

## الأئمّة وفقه الابتلاء - دورة براهين الإسلام السادسة

مطلق الجاسر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام الاتمان الاكمان على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين وعنا معه برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم علمنا ما ينفعنا وارفعنا بما علمتنا - 00:00:00

وزدنا علما واغفر لنا يا رب العالمين اما بعد حياكم الله معاشر الاحبة الكرام مع موضوع اه مهم من عدة جوانب الجانب الاول ارتبطه بالانبياء. عليهم السلام وهو فقه الابتلاء - 00:00:26

فما مننبي الا وقد ابتلي وما من امة الا وقد ابتليت الجانب الثاني انه مرتبط بواقعنا فنحن نعيش بشكل يومي ومستمر في ابتلاء سواء كان ابتلاء شخصيا فرديا او ابتلاء مجتمعي - 00:00:46

لذلك لما نرى مثل هذه الصور طرب فيضانات زلازل آآ كوارث بانواعها يأتي سؤال عند كثير من الناس لماذا سمح الله سبحانه وتعالى بحدوث هذه الامور لماذا وجدت اه الحروب - 00:01:11

والمشاكل والكوارث التي يموت فيها الابرياء من الاطفال والنساء والرجال الابرياء سؤال يطرأ على كل انسان ما موقف المسلم امامه هذه الابتلاءات سواء كانت الابتلاءات الشخصية التي يمر بها كمرض - 00:01:42

او خسارة مال او اه فقد آآ عزيز او نحو ذلك او ابتلاء عام مثل ما يحصل الان لاخواننا في غزة هذا السؤال سؤال مهم على وجاهة حروفه الا انه سؤال عميق - 00:02:14

يحتاج منا ان نتفكر وان نتدبر في جوابه وهذه المحاضرة هي جواب بهذا السؤال نحاول ان نتلمس الجواب من كتاب ربنا عز وجل ومن سنة نبينا صلى الله عليه وسلم على ضوء - 00:02:37

منهج الانبياء عليهم السلام الجواب معاشر الاحبة سيكون مبنيا على اصول سبعة اصول اذا استوعبها الانسان وادركتها وفهمها سيظلم حل هذا السؤال تدريجيا لن يحتاج اصلا الى تفكير فيه استيعاب هذه الاصول السبعة التي سنتناولها ان شاء الله في هذه الليلة كفيل - 00:02:57

بي اه بيان الجواب عن هذا السؤال فنبداً مستعينين بالله سبحانه وتعالى الاصل الاول طبعا هذا السؤال لماذا؟ لماذا كل هذه الاشياء كما قلنا الجواب يكون في بيان اصول الاصل الاول - 00:03:30

الله سبحانه وتعالى عدل حكيم رحيم لا يظلم احدا قال الله سبحانه وتعالى ونضع الموازين القسط بيوم القيمة فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثالا حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين - 00:03:54

ويقول الله سبحانه وتعالى وما ربك بظلام للعبد فنفي الله سبحانه وتعالى عن نفسه الظلم بصيغة المبالغة الظلام فالذي ليس بظلم من باب اولى الا يكون ظالما فنفي الاعلى يستلزم نفي - 00:04:24

الادنى وفي الحديث القدسي الذي رواه مسلم في صحيحه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما روى عن ربه تبارك وتعالى انه قال يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي - 00:04:45

وجعلته بينكم محurma فلا تظالموا هذه عقيدة يجب ان نحفرها في قلوبنا الله لا يظلم احدا كل حدث يحدث في هذا الكون ايا كان هذا الحدث اياك ان تظن انه ناشئ عن ظلم الله عز وجل. حاشاه - 00:05:03

سبحانه وتعالى الله عدل رحيم حكيم ولكن لماذا حدث هذا؟ سيبين ان شاء الله في الاصول القاعدة التي سنتكلم عنها لكن هذا

الاصل الاول الذي من شك فيه كفر بالله عز وجل - 00:05:31

من شك فيه كذب كتاب الله وكفر بالله عز وجل هنا سؤال على الهاشم هل معنى كلامي انه لا يوجد ظلم في الارض ها حتى نزيل  
اللبس في هذه النقطة - 00:05:54

لما اقول الله خالق كل شيء والله ليس بظالم بل الله عدل وليس بظلم للعبد هل يساوي هذا انه لا يوجد ظلم في الارض الجواب لا  
لكن السؤال كيف منو عنده جواب - 00:06:12

ظلم من البشر. طيب وما ظلمنا يظلمون. جميل جميل يعني يوجد الظلم كنوع من انواع الاختبار والابتلاء جميل لكن يوجد  
ظلم صح لكن الله ليس بظالم صح كيف نجمع بين الامرين - 00:06:37

بامر بسيط جدا بالتفريق بين فعل الله سبحانه وتعالى التي لا يتطرق اليها الظلم كل افعال الله سبحانه وتعالى لا يتطرق اليها الظلم  
كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في دعائه الشهير والشر ليس اليك - 00:07:10

والشر ليس اليك وما ربك بظلم للعبد؟ فكل افعال الله خالية من الظلم هذا شيء اما افعال البشر فيرد فيها الظلم ويرد فيها الكفر  
ويرد فيها آكل ما يتصوره الانسان مما يراه بعينه - 00:07:33

والله سمح بذلك من باب الاختبار والابتلاء كما سيأتي بيان ذلك بعد قليل فاذا هناك فرق بين فعل الله وبين خلق الله وبين افعال  
الناس يعني احداث الناس او ما يحدثه الناس - 00:07:59

او بعبارة اخرى هناك فرق بين الفعل والمفعول فعل الله لا يتطرق اليه ظلم اما افعال الناس ظلم نعم الله سمح بوجودها سبحانه وتعالى ولكن من باب الاختبار والابتلاء فمن جهة الله - 00:08:24

هي عدل ليست ظلما. ومن جهة الناس قد يكون فيها شيء من الظلم فارادة الله سبحانه وتعالى نوعان ارادة قدرية كونية وهذه قد  
يكون فيها الكفر وقد يكون فيها الظلم - 00:08:45

اما ارادة الله سبحانه وتعالى الشرعية فلا يكون فيها الا العدل آآ الخير الاصول القادمة ستبيّن هذا المعنى ايضا بجلاء الاصل الثاني  
سعه علم الله تعالى ومحدودية علم البشر هذا اصل - 00:09:05

نحن نرى امورا وهذا يوضح المعنى اللي قبل شوي نرى امورا نحكم عليها انها شر لاول وهلة. وقد تكون كذلك لاول وهلة ولكنها جزء  
من سورة متكاملة بمجموع الصورة يظهر الحكم والعدل - 00:09:27

لكن بمشهد واحد منها قد يكون فيه ظلم او شر او سوء والله سبحانه وتعالى بكل شيء عليم وبالتالي يعلم ان هذا الامر ظاهره او  
مقدمته او الخطوة الاولى منه - 00:09:51

سيئة ولكن ستعقبها خطوة ثانية وثالثة ورابعة بمجموع الصورة نرى انها خير لكن نحن لانا محدودي العلم لا ننظر الا الى الصورة  
الاولى اما رب العالمين سبحانه وتعالى فبكل شيء عليم ويعلم ان مآل الامر الى خير. تأملوا معي الآيات التالية - 00:10:13

الله سبحانه وتعالى قال وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم ليش والله يعلم وانتم لا تعلمون  
ذلك الله سبحانه وتعالى لما خلق ادم - 00:10:40

وامر الملائكة بالسجود له اعترزت الملائكة ليس اعتراضا بمعنى الاعتراض ولكن يعني سؤال فقالوا قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها  
ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك الملائكة علموا ان ذريه ادم - 00:11:00

سيفسدون في الارض ويقتلون ويظلمون ويشركون كيف علموا قولان عند المفسرين؟ قيل باعلام الله لهم وقيل بأنه كان هناك بشر  
قبل آآ خلق ادم فعلموا من خلال الخبرة السابقة بغض النظر هم علموا - 00:11:29

ولم ينكر رب العالمين عليهم هذا الامر. ان البشر سيفسدون قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء؟ ونحن نسبح بحمدك  
ونقدس لك. كيف اجابهم رب العالمين قال اني اعلم - 00:11:51

ما لا تعلمه فهذا اصل مهم جدا في فهم اشكالية الابتلاء بالشر في الدنيا طيب تأملوا معي هذه الصورة هذي الصورة تعبر عن خير ام  
شر خير ولا شر هذي الصورة فقط - 00:12:09

ه؟ ديمما ها الامرین لاول وهلة شر ولا خير اغلب الناس اغلب الناس لاول وهلة سيحكمون على ان هذا الامر شرع سكين او مشرط يسیل منه الدم والدم لا يسیل - 00:12:39

الا عند شق جسم الانسان صح وبالتالي ينتج عنه الم ينتج عنده ضرب هذا الاصل اما المؤمن فيقول قدر الله وما شاء فعل اكيد له حکمة رب العالمین ما ندري - 00:13:08

فلننظر لين تكتمل الصورة صح فإذا ما اكتملت الصورة راح نجد اذا اكتملت الصورة الان هل صار خير ولا شر خير صح ولا لا الذي يعلم اکثر يعذر اکثر قاعدة - 00:13:30

كلما اتسع علم الانسان كلما زاد اعذاره وهذا قاعدة في الحياة عموما ضيق العلم هو الذي لا يعذر الناس ولا يعذر احد. بينما اذا اتسع علم الانسان اتسع اه عذرها واتسع وانشرح صدره - 00:13:51

هذا صورة تبين انها جزء من صورة اکمل وهو مريض وطبيب ومستشفى وهذا المريض ممتن لهذا الطبيب رغم انه اسال دمه وشق جلدہ صح ولا لا؟ لكنه فرحان ويشكرون ويسيوی درع للطبيب ويدزه له - 00:14:13

صح نشكر الطبيب فلان على جهوده معاي مع انه شاق جسمه ومسيل دمه لكننا اذا رأينا الصورة الجزئية هذه يكون عندنا هنا يأتي سرعان الناس كما يقولون من هو سرعان الناس - 00:14:39

العجلة شر دماء كذا اين الله عنده هذه الصورة. شلون يصير هذا الامر؟ كيف يسمح بذلك؟ سبب اعتراضهم قلة علمهم لكن اذا اتسعت الصورة ورأينا ان هذا الامر في حقيقته - 00:15:00

خير وازالة ضرر وازالة شر لولا اسالة الدم هذه لما ابتسم هذا الانسان صح ولا لا اذا نكل الامور الى علم الله سبحانه وتعالى ونعلم ان الله عز وجل وان ظهر لنا الامر انه شر - 00:15:23

وانه ظلم وانه اعتداء لكن نعلم ان مآل الامر الى خير جاء الانسان ام ابى طال الزمان او قصر هذا هو الاصل الثاني الاصل الثالث الذي يحل اشكالات هذه المسألة - 00:15:46

المخلوقات ملك لله سبحانه وتعالى نحن مخلوقون لله عز وجل صح كنا عدما لا شيء والله هو الذي اعطانا كل شيء اعطانا الحياة اعطانا البصر اعطانا السمع اعطانا الاعضاء اعطانا الدم الذي يجري - 00:16:09

اعطانا النفس الذي يتربد في صدورنا اعطانا الاحساس كل شيء اعطانا الماء المال الأكل السكن كل شيء وكل شيء هو في الحقيقة ملك لله وتخيلوا معاي المشهد التالي انسان - 00:16:43

عنه اه مال كثير فمشي في الشارع فوجد معدما فقيرا عاريا مرمي في الطريق مرمي في الشارع فاخذه الى بيته وكساه من ملابسه واطعمه واغدق عليه المال ورباه عنده في البيت سنوات - 00:17:10

يعطيه من الاموال وتبناه ورباه وكفله سنوات طويلة حتى صار هذا الانسان يملك مال كثير ويملاك وظيفة مرموقة ويملاك سيارة ويملاك اشياء كثيرة فقام في يوم من الايام المحسن الذي احسن لهذا الرجل - 00:17:41

واخذ منه عشرة دنانير سحبها منه هي امواله اصلا هو اللي معطيه الاموال مو بس الاموال معطيه كل شيء لكن في يوم من الايام لسبب ما ايا كان هذا السبب - 00:18:11

سحب هذا الرجل عشرة دنانير من هذا الانسان فقام هذا الانسان وصرخ في وجهه وقال ليش تاخذ اموالي ايش معنى انا اللي تاخذ مني شمعنى انا اللي قادت مني الفلوس - 00:18:31

وتارك فلان وفلان لماذا انا؟ لماذا انا ما قولكم في هذا الانسان يوصف بكلمة شنو هو الوصف ها جاحد منكر نذل صح ما احد يوافقه في هذا صح - 00:18:52

ابسط واحد شيقول له قل له يا اخي على الاقل الفلوس هذي مفلوسة اصلا ما لك حق الاعتراض صح ولا لا والله عز وجل المثل الاعلى الله عز وجل هو الذي اعطانا الحياة. انت كنت عدم - 00:19:12

لا شيء كنت لا شيء مو مثل هذا الانسان اللي اعطاه اموال ملايين ثم اخذ عشرة دنانير لا الامر اعمق من ذلك. انت كنت لا شيء

فاطمك الله كل شيء - 00:19:32

ثم اخذ جزءا يسيرا وابقى لك الشيء الكثير فيتسخط الانسان شوف هنا تظهر دناءة الانسان الذي يجحد عطاء ربه لذلك الله سبحانه وتعالى قال عن الانسان وصفه بوصف ايش ان الانسان لربه - 00:19:48

لك نود ما معنى الكنود الجاحد قال الحسن البصري رحمة الله الكنود هو الذي يعد المصائب وينسى النعم بس يتذكر انا مريض انا خسرت انا عيالي انا ما الله اعطياني ما اعطي فلان ما الله رزقني ما رزق فلان - 00:20:12

لكن عند النعم اصم ابكم ما يعود نعم الله ما يقول الله عطاني الحياة عطاني السمع عطاني البصر عطاني كل شيء هذا الكنود الذي يعد المصائب وينسى النعم فالله عز وجل اذا اعطاك كل شيء ثم اخذ منك شيئا - 00:20:40

وهذا الاخذ فيه اختبار لك ليس لغرض مجرد الشقاء بس انه يبي يشقيك لا بيختبرك قد يكون في مصلحتك اصلا لما ياخذ منك هذا الشيء موقف المؤمن ايش قولوا الحمد لله الله اعطياني كل شيء - 00:21:08

لذلك المرأة الحكيمة الصالحة ام سليم امرأة ابي طلحة الانصاري رضي الله عنهم وهي ام انس بن مالك لما كان عندها ولد رضيع وكان مريضا مرضته وعالجته لكنه توفي وماتوا ما قالت حق ابوه اللي هو ابو طلحة رضي الله عنه - 00:21:30

حديث مسلم لما اتى قال كيف الولد؟ قالت هو اسكن ما يكون فهو فهم شنو انه طاب وهي قصدها شنو انه مات قالت هو اسكن ما يكون فلما أصبحوا قالت يا ابا طلحة - 00:21:59

شوف الحكمة قالت ما قولك في قوم اعطوا قوما شيئا ثم اخذوه منهم شوفوا التمهيد ها تمهد هل في ذلك من بأس؟ قال لا يعني هم هم اخذوا هم اعطوا - 00:22:21

وهم اخذوا وقالت فاحتسب ابنك احتسب ابنك الله هو اللي اعطيك ايه والله قدر ان يأخذ منك مع ابقاء غير ذلك من النعم اذا ادركنا هذه الحقيقة خف بل تضليل بل اظلم - 00:22:43

كل شعور يشعر به الانسان من اعتراض على قدر الله شوفوا هي الصورة رجل يملك بيته ثم كسر هذا البيت بشكل او باخر وانت شفت المشهد هل لك الحق انك تعترض عليه - 00:23:06

كيف ملكه يا اخي هلا تقول عنه ظالم او مجرم لا هو بيته وله مقصود وهو رجل عاقل واكيد انه يقصد فيه خير لك الحق في شيء واحد بس انك تسأل ليش انت سويت جذى - 00:23:27

اما الاعتراض فهذا ايش ليس لك الحق فيه لان من تصرف في ملكه ما ظلمه. كيف من تصرف في ملكه ما ظن يملك هذا الشيء ويمتلك ان يتصرف فيه اذا هذا هو الاصل الثالث - 00:23:46

المخلوقات ملك لله تعالى فاي امر يحدث في خلق الله هو في حقيقته تصرف المالك فيما يملك فليس لاحد الحق ان يعترض. لا يسأل عما يفعل وهم يسألوا الاصل الرابع - 00:24:05

اصل مهم جدا الدنيا مؤقتة ونحن الى الله راجعون فالحياة ليست هي الدنيا فقط الحياة مو بس اللي احنا عايشينها الحين هي ومثل ذلك مثل مسجون في سجن شوفوا هذا السجن - 00:24:28

وخرج السجن في حياة واسعة في مساحات شاسعة لكنه محبوس في السجن ويظن ان الحياة هي هي السجن فقط فمن يظن ان الحياة هي هذه السجن فقط؟ وانه لا يوجد حياة اخرى - 00:24:51

فسيشتد الماء في كل مصيبة تحدث له لانه خلاص ما في امل يبرق اني انا ساتخلص الشعور بتقوية المصيبة يخففها كل شيء سيمضي ما دام انه سيمضي - 00:25:10

معناه شنو تحمل خلاص تخيلوا معي انسانا سائر في الطريق وجلس يستريح في استراحة في محطة بنزين المحطة فيها قعدات خفيفة تشذى يبي يستريح ساعة وبيكمل دربه لما جلس على الكرسي لقى الكرسي شوي يابس - 00:25:34

فيه شق بسيط مثلا في مسمار طالع فقام وسوى سالفه شلون الكراسي مو مريحة وقام وتعب حاله وبيروح وبيعترض ومحتج على راعي المحطة وانت ليش تشذى واتقوا الله اذا واحد عاقل يمه ايش بيقول له - 00:25:58

كل يوم عود تجذوره صح ولا لا هي استراحة يعني لا تشد حيلك على شيء سيمضي انت استريح بالمتاح لك واجتهد لا تقعد عالمسمار لا تروح للمسمار وخر عنه واقعد في المتاح - 00:26:21

بس لا تكبر الموضوع لأن هذا المجلس مجلس مؤقت صح ولا لأ هذا الشعور يخفف المصيبة ولا ما يخففها؟ لا شك انه يخففها لا سيما اذا علم الانسان انه سيخرج من ضيق السجون - 00:26:39

الى سعة المروج الواسعة فهذا اللي بالسجن اي شي بيقول انا بطلع ان شاء الله في يوم من الايام رح اطلع يخف عليه طيب انزرين تأملوا معی هذه الآية الكريمة - 00:26:59

وبشر الصابرين. الله سبحانه وتعالى يقول قبلها ولنبلونكم الله يقول باللام الموطئة للقسم بأمر واضح وصريح ان الله سينبلونه ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر - 00:27:19

الصابرين الذين منو الصابر؟ منو؟ الذين اذا اصابتهم مصيبة ايش قالوا انا لله وانا اليه راجعوه او لئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون العقلاء الفاهمين اللي اهتدوا الى المعنى - 00:27:48

تأملوا معی في هذا الذكر الذي يشرع ان يأتي به المبتلى انا لله وانا اليه راجعون. شيدذكركم فيه انا لله يذكركم باي اصل الثالث صح انا لله اللام لام الملك - 00:28:16

نحن مملوكون لله انا لله هذا ذكر ليس عبيشا. ليس مجرد ذكر باللسان يجب ان يستشعر في القلب انا لله نحن مملوكون لله فاستحضر تحت هذا الذكر كل معاني اللي قلناها قبل شوي - 00:28:35

ان الله اعطاك كل شيء وهو من تصرف بملكه فما ظلم صح ولا لا وانا اليه راجعون الاصل الرابع ان انا سنعود في يوم من الايام لله نرجع لاحظ كلمة راجع راجع تقال لمن - 00:28:54

تقال لمن لصاحب المكان اذا خرج عنه ثم رجع ما تقول لواحد اول مرة يأتي المكان انا راجع للمكان صح تقول انا رايج او ذاهب لكن راجع تأتي لمن ترك مكانه منزله بيته محله - 00:29:15

فترة من الزمن ثم يرجع اليه ونحن ابناء الجنة نحن خلقنا الله عز وجل للجنة خلق الله الجنة لادم وابنائه ممن يطيع الله عز وجل فالجنة منازلنا الاولى كما قال ابن القيم رحمه الله - 00:29:40

فحى على جنات عدن فانها منازلنا الاولى وفيها المخيم فالله خلق ادم للجنة خلقه في الجنة للجنة لكن اخرجه منها لحكمة واختبار وابتلاء مؤقت والله مؤقتة وليس فقط مؤقت سريع - 00:30:01

كل واحد فينا الان يتأمل في عمره ابو ثلاثين وابو عشرين وابو اربعين وابو خمسين وابو اكثر وبأقل هل انت الان تحمل في عاتقك هذا العمر كتقل ولا مرة مرورا سريعا - 00:30:28

والله مرة مرورا سريعا صح ولا لا مرور لذلك اهل الموقف يتساءلونكم ليثتم في الارض عدد سنين قالوا ليثنا يوما او بعض يوم فاسأل العادية فالدنيا سريعة الانقضاض سريعة - 00:30:47

ارجع خمسين سنة ستين سنة للوراء ما في ولا واحد فينا موجود بعد مئة سنة ما في ولا واحد فينا موجود هنا عبارة عن حقبة زمنية يسيرة نختبر فيها سريعا ثم نرجع نرجع - 00:31:10

معناه هنا اصل اصلنا هناك لذلك الله يذكرنا بهذا الذكر اذا اصبنا بمصيبة انا لله. اذا اذا اصبتي بمصيبة تذكر دير بالك لا تعترض انت ملك لله ما تنسي انك ملك لله. انا لله ولا تنسي ايضا - 00:31:27

اننا اليه راجعون معناه فترة قصيرة وستمضي سئل احد الخلفاء عن حكمته في الحياة كما يقولون ما هي قال ان هذا الوقت سيمضي بهذه الحكمة كفيلة بان تخفف الم المصيبة - 00:31:51

وان تبدأ تبعد تبعدك عن الطغيان في النعمة هذا الوقت سيمضي اللي انت فيه الان باي شعور انت زعلان راح يروح لا ما في احد زعلان طول عمره ولا في احد فرحان طول عمره - 00:32:17

ان هذا الوقت سيمضي طيب هذا الاصل الرابع كم مرة ستعيش في في في مثل او او مقولة او شيء سائد يقولون الشباب حق بعض

يقول له يا عمي انت بنعيش مرة واحدة - 00:32:34

صح فاستمتع في حياتك مو هندي يقولونها مقوله باطلة غير صحيحة مقوله كاذبة ابطلها القرآن احنا بنعيش مرتين مو مرة وحدة  
تأملوا معي قول الله عز وجل قالوا ربنا امتنا - 00:32:57

اثنتين واحييتنا اثنتين فاعترفنا بذنبنا فهل الى خروج من سبيل؟ سيقولونها الناس يوم القيمة ويقول الله سبحانه وتعالى قال الله  
تعالى كيف تكفرون بالله وكتم امواتا فاحياكم ثم يحييكم ثم 00:33:21

ثم اليه ترجعون. هناك فيه موتان وحيتان نحن الان هنا شفتو خريطة اللي اذا في سوق او شي يقول انت هنا صح؟ عشان تعرف  
وين موقعك في الخريطة نحن الان هنا - 00:33:42

بالمراحل الثانية انتهينا من المراحل الاولى كنا امواتا قبل ان يخلقنا الله في بطون امهاتنا ثم احيانا نفح فيها الروح في اليوم المية  
وعشرين في في بطن امهاتنا احيانا الله - 00:34:01

بعد ان كنا امواتا فنحن الان هنا في دائرة صغيرة متى تنقضي؟ الله اعلم كل واحد له اجل قد حدد الله سبحانه وتعالى ثم ننتقل الى  
الدائرة الحمراء بخروج الروح بالموت - 00:34:18

وهي الموتة الثانية هي الموتة الثانية ثم يكون الانسان في بربخ ثم يحيي مرة اخرى للحياة الابدية الكبيرة الحقيقة الحيوان كما  
وصفها الله عز وجل اما هذا حياة مؤقتة ناقصة في كل شيء ناقصة في مدتها - 00:34:39

ناقصة في كمها ناقصة في كيفها ناقصة في عدم استمرار اي شيء فيها ما في يروى ان ملكا من الملوك كثرت عليه هموم  
المملكة كل شوي داش عليه واحد في مصيبة المكان الفلاني في مصيبة المكان العلاني - 00:35:03

فقرر ان يعيش يوما كاملا بدون مناقصات فماذا فعل اختار اجمل واحب النساء اليه واتى بالذ طعام والذ شراب وهيا المتكا وجهز  
جلسة من امتع ما يكون ثم اغلق الابواب جمیعا - 00:35:27

وقال اليوم لا يدخل علي احد اللي يدخل عليه اليوم اعدام وحط الناس الحرس عند الابواب قال اليوم اربعة وعشرين ساعة ما بيكلم  
احدي ابي بس وناسة وجلس مع محبوبته - 00:35:58

يتناولون الطعام والفاكهه فغشت بحبة عنبر شوف سبحان الله سرقت ما عرف ينقذها يروح يطق الابواب خايفين يدشون وهندي  
بتموت تفاقق بتموت ليلة الناس مالته راحت فيها ويطلق الباب يا ناس انقذوا هم خايفين يكون اختبار مثلا منه يذبحهم -  
00:36:17

فما حجاج حتى ماتت بين يديه بين يديه فمات بعدها حزنها بعدها بايام هندي صورة مصغره للحياة لا تدوم الحياة لاحد والله لو كانت  
الحياة يسعد بها من يستحق ان يسعد لسعد به الانبياء - 00:36:48

وسيأتي الان بعد قليل كيف كانت حياة الانبياء كيف كان بلاء الانبياء اذا انا لله وانا اليه راجعون. ونحن الان هنا في في مرحلة من  
الزمن. معناتها شنو؟ اصبر - 00:37:12

انما هي ساعة سوف تنقضي خلاص هي واحدة ساعة تنقضي تذكر الامم السابقة اخر حزن حزنته وينه الان صاحب فرحته الان راح  
الشعور ينسى الذي يبقى هو اثر هذا الشعور - 00:37:30

اما الشعور نفسه يروح والله ما يبقى شيء انزل الاصل الخامس ليش يوجد شر في الكون؟ لماذا يوجد ابتلاءات لان الخير لا يظهر الا  
بالشر قاعدة ما في خير بدون شر - 00:37:54

اولا وبضدها تتبيين الاشياء لو لم يوجد قبح هل سنعرف الجمال لا لو لم يوجد جوع هل سنعرف الشبع؟ لا لذلك لا شيء الا بجوع ولا  
راحه الا بتعب يعني لو واحد ما يبي تعب معناته ما في راحة - 00:38:17

صح لو واحد ما يبي يجوع معناته ما راح تشبع ما راح تستمتع لو واحد ما يبي فقر الفقر شري يا رب شيل الفقر من الدنيا منو بيكرم  
منو بيساعد - 00:38:42

من بيتصدق؟ كيف يظهر الكرم كيف يظهر الجود لو ما فيه خوف كيف سيظهر الشجاعة؟ كيف ستظهر الشجاعة؟ سؤال لذلك من

الحمق ان يفكك الانسان ان يزيل الشر لان بازالة الشر يزول الخير تلقائي - 00:38:58

فلا شجاعة بدون خوف ولا كرم بدون فقر ولا راحة بدون تعب بل الذى ما يكون من هذه الاشياء اشد ما يكون من هذه الاشياء صح ولا  
الذى ما يكون من الجوع من من الشبع عندما تكون جاهعة - 00:39:23

الذى يبلغى الشرور معناته سيلغى كثيرا من الخير واضح التوبة كيف ستظهر التوبة لو لم يكن هناك معصية بل كيف سيظهر صفات  
رب العالمين عز وجل التواب الغفور الرحيم ان لم يوجد من يعصي ومن - 00:39:42

ليست هذه دعوة للمعصية ابدا ولكنها محاولة لفهم لماذا يوجد هذا الامر النبي صلى الله عليه وسلم قال لولا انكم تذنبون لذهب الله  
بكم ولاتى بقوم يذنبون فيستغفرون ويغفر الله لهم - 00:40:07

فإذا آآ وبطدها تتبيّن الاشياء لاحظوا معاي قال ابن القيم رحمه الله اجمع عقلاً كل امة على ان الكمالات كلها لا تناول الا بحظ من  
المشقة ولا يعبر اليها الا على جسر من التعب - 00:40:30

وعلى ان النعيم لا يدرك بالنعيم وان من اثر الراحة فانته الراحة وبحسب ركوب الاهوال واحتمال المشاق تكون الفرحة واللذة تخيل  
الانسان ما يقوم من فراشه كله مرتاح هل سيرتاح - 00:40:56

لا ابدا هو ابعد الناس عن الراحة قال يحيى ابن ابي كثير وهذا مروي في مسلم في صحيح مسلم قال لا ينال العلم براحة البدن وقال  
ابو تمام في قصidته الشهيرة العصماء - 00:41:19

التي خاطب فيها من المعتصم بعد فتح عمورية لما نادته المرأة ومعتمدah والمراة اسمها اشارات العلوية من نسل علي رضي  
الله عنه لما بغي عليهم النصارى وقتلوهم بلغه ان امرأة صاحت وقالت وا معتصمة - 00:41:39

فجهز جيوشا مبتدأ مبتدأا عنده ومتناهها في عمورية وعمورية وبين قريب من اسطنبول في تركيا في الان داخل حدود تركيا  
ودك جيوشهم دكا رغم انه المنجمين قالوا ترى ما نتصح - 00:42:12

يعني النجوم اه تدل على ان انت تهزم فكذب المنجمين اطلق الجيش وانتصر فقال ابو تمام قصidته الشهيرة السيف اصدق انباء  
من الكتب في حده الحد بين الجد واللعب - 00:42:34

الى ان قال بصرته يكلم المعتصم بصرت بالراحة العظمى او بالراحة الكبرى فلم ترها تناول الا على جسر من التعب الراحة لا تناول  
بالراحة اذا هذا الاصل مهم ان الخير لا يظهر الا بشيء من الشر - 00:42:58

ولا ينال العلم براحة البدن ولا تناول الراحة الا على جسر من التعب الاصل السادس لا تكليف الا باختيار ولا اختيار الا بوجود شر الذي  
يطالب يقول ليش الله سامح بوجود الشر - 00:43:22

هذا كانه يطالب بجبرية الخلق صح؟ يريد ان يتدخل الله فيمنع ويغل ايدي الناس عن فعله ما يختارون اذا اين التكليف من مقتضيات  
التكليف وجود ايش شيء من الشر واضح؟ فالذي يطالب - 00:43:42

برفع الشر بالكلية هو يطالب بجبرية لا يريد لها رب العالمين سبحانه وتعالى الاصل السابع والأخير والمهم ان المصائب احدى صور  
الابتلاء والاختبار هذا اصل مهم بل هو بيت القصيد لماذا تمرض - 00:44:05

لماذا تجوع؟ لماذا يقتل هؤلاء؟ لماذا؟ لماذا كل ذلك ابتلاء واختبارا والله عز وجل وهذه معلومة قد تغيب عن بعض الناس بعض  
الناس يفسر الابتلاء بالمصيبة بس فلان مبتلى - 00:44:31

مبتلئ راح يقول عسى ما شر مع ان غلط الكلام هذا لان الانسان قد يبتلى باليش بالخير وقد يبتلى بالشر لكن عندنا المفهوم ان الابتلاء  
دائما شنو بشر عسى ما شر؟ والله فلان مبتلى الله يعيشه - 00:44:53

لا انت مبتلى بعد انت مبتلى وانا مبتلى كل واحد مبتلى ما معنى مبتلى ما معنى بلاء اختبار قال الله عز وجل وهو الذي خلق  
السماء والارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء ليبلوكم - 00:45:12

ايكم احسن عملا وقال الله عز وجل الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا وهو العزيز الغفور؟ فالله بين ان الحكمة من  
الخلق اصلا وجود الابتلاء والاختبار والله يختبرنا ويبتلينا - 00:45:36

وهذا الابتلاء والاختبار نوعان ليس نوعا واحدا كما يظن الظالون هناك ابتلاء بالخير وهناك ابتلاء بالشر انت مبتلى انت الان مبتلى  
تنفس انت مبتلى بالنفس عندك اموال؟ انت مبتلى بالمال - [00:45:55](#)

ما معنى مبولة بالمال اي مختبر انت الان في حالة اختبار كيف تنجح في اختبار الخير بالشكوك وكيف تنجح باختبار الشر والصبر قال  
الله عز وجل كل نفس ذائقه الموت ونبلكم - [00:46:15](#)

بالشر والخير فتنة. فتنة اي اختبار. والينا ترجعون تأملوا معي حديث صهيب رضي الله عنه عن صهيب بن سنان رضي الله عنه قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:46:38](#)

عجبنا لامر المؤمن ان امره كله له خير وليس ذاك لاحد الا للمؤمن ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له يعني نجح في اختبار السراء وان  
اصابته ضراء صبر فكان خيرا له - [00:46:55](#)

الابتلاء المؤمن في هذه الحياة هو الوحيد السعيد في هذه الحياة ليش لان غير المؤمن الذي لا يؤمن بالدار الاخرة لا يسعد الا  
بالمفرحتات صح ولا لا الحزن ما يسعد فيه - [00:47:16](#)

يقول لك انا حزين وزعلان ضايق خلقي ليش؟ لان عندي انا مريض ولدي تعban ما عنده احتساب اما المؤمن فيننظر بعين اخرى ينظر  
كل موقف انه اختبار فيصبر اذا كان اختبار ضراء ويشكرا اذا كان اختبار سراء - [00:47:35](#)

فهو متوازن لا يحزن كثيرا يحزن حزنا طبيعيا ما اقول الانسان ما يحزن. لكن لا يجزع ولا يطغى عنده اختبار السراء وليس ذلك لاحد  
الا للمؤمن وعلى رأس قائمة المؤمنين يأتي من - [00:47:59](#)

الانبياء عليهم السلام. تأملوا معي بلاءات الانبياء قال الله عز وجل ولقد اتينا موسى الكتاب وكفينا من بعده بالرسل. واتينا عيسى ابن  
مريم البنين وايدناه بروح القدس افكلاجا جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم - [00:48:25](#)

استكبرت ففريقا كذبت وفريقا قتله. فابتلي الانبياء بالتكذيب وبالقتل قال الله عز وجل ايضا قل فلم تقتلون انبياء الله من قبل ان  
كنتم مؤمنين وقال الله عز وجل فان كذبوا فقد كذبوا من قبلك - [00:48:44](#)

جائوا بالبنين والزبر والكتاب المنير واذ قال موسى لقومه يا قومي لم تؤذوني اذا اوذى موسى ابتلي موسى بالضراء لما تؤذوني  
وقد تعلمون اني رسول الله اليكم وقال الله عز وجل ومنهم الذين يؤذون النبي - [00:49:02](#)

يؤذونه شوف الاذى يؤذون النبي ويقولون هو اذن يعني يسمع كل شيء قل اذن خير لكم يؤمن بالله ويؤمن من المؤمنين ورحمة للذين  
امنوا منكم والذين يؤذون رسول الله لهم عذاب اليم - [00:49:24](#)

فادم عليه السلام ابتلي بخروجه من الجنة وابراهيم عليه السلام ابتلي ببلاءة كثيرة قال حرقوه وانصروا الهاشميين ان كنتم فاعلين  
اسمعائيل ابتلي بان ترك وحيدا طفلا رطبيعا مع امه في الصحراء. يعقوب - [00:49:41](#)

ابتلي بماذا بفقد يوسف وفقد بصره من الحزن ابيضت عيناه من الحزن وهو كظيم. يوسف ابتلي بابتلاءات كثيرة يعني على حد تعبير  
المعاصرين حرم من طفولته صح ولا لا؟ رمي في الجب - [00:50:04](#)

ثم بيع بثمن بخس ثم ابتلي بالمرأة التي اغوطته ثم سجن ابتلاءات ايوب رمز الصبر كل الانبياء ابتلوا كلهم حتى خاتم الانبياء محمد  
عليه الصلاة والسلام ازعم انه لا يوجد بلاء دنيوي - [00:50:25](#)

يزعم انسان انه ابتلي به الا وقد اصاب شيئا منه. النبي صلى الله عليه وسلم شنو؟ فقد الاولاد؟ ماتوا كل اولاده في حياته عليه الصلاة  
والسلام الا فاطمة كان عنده سبعة - [00:50:52](#)

اربع بنات كبروا وتزوجوا وعندهم عيال ماتوا ودفنهم بيده عليه الصلاة والسلام وعنه ثلاثة ذكور مات منهم ثلاثة. البنات ماتوا ثلاثة  
في حياته وفاطمة رضي الله عنها بعد وفاته اولاده الثلاثة - [00:51:07](#)

عبد الله والقاسم وابراهيم ماتوا صغاري في حياته سحر النبي عليه الصلاة والسلام مرض كان يمرظ ليس كمرضا كان يمرض  
يعك الرجالين منا شنو بعد الشتم شتم الجوع جاع - [00:51:24](#)

اتهم في عرضه عليه الصلاة والسلام في حادث الاذكى حورب حاولوا قتله عدة مرات سم هل يعني انه اكرم الخلق على الله؟ لا

لذلك النبي صلى الله عليه وسلم يقول اشد الناس بلاء - [00:51:49](#)

الانبياء ثم الامثل فالامثل يبتلى المرء على قدر دينه والبلاء ليس علامة على بغض الله بل بالعكس قد يكون علامة اذا صبر الانسان على حب الله عز وجل للانسان طيب - [00:52:12](#)

قال ابن القيم الطريق اي طريق الايمان طريق تعب فيه ادم وناح لاجله نوح ورمي في النار الخليل واضجع للذبح اسماعيل وبيع يوسف بثمن بخس ولا مث في السجن بضع سنين ونشر بالمنشار ذكريا - [00:52:28](#)

وذبح السيد الحصور يحيى وقاص الصر ايوب وعالج الفقر وانواع الاذى. محمد صلى الله عليه وسلم من نحن بعد هؤلاء واحد طاح له مریظ يومین ثلاثة ظن انه ما في احد ابتلي الا هو في الدنيا - [00:52:50](#)

خسر له فلسين قاعد مقابل البحر سوى نفسه زعلان ومهموم وشايل الدنيا يا عمي هؤلاء اكرم الخلق على الله ما وصلت عشر معشار ما ابتلوا به ختاما هذى ايات من من كلام ربنا عز وجل - [00:53:09](#)

بصورة ال عمران سورة ال عمران سورة عظيمة جدا فيها ذكر ما حدث للمؤمنين في غزوة احد ومعلوم ان النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين في غزوة احد كانت لهم - [00:53:33](#)

الغلبة في اول الامر ثم دار خالد بن الوليد قبل ان يسلم وبسبب عصيانه بعض اهل تل الرماة امر النبي عليه الصلة والسلام وعصيانهم لاميرهم عبد الله بن جبير رضي الله عنه - [00:53:54](#)

واخلائهم آآ التل دخل خالد بن الوليد وغير موازينه المعركة وقتل من قتل من المؤمنين جرح النبي صلى الله عليه وسلم وكسرت رباعيته ماذا قال الله عز وجل تأملوا معي - [00:54:13](#)

اعظم نعم الله عز وجل علينا والله القرآن لولا القرآن كيف سنهما ما يحدث الان كيف سنصبر كيف نتحمل المأسى التي نراها صباح مساء لكن اذا تأملنا كلام الله ان يمسسكم قرح ممکن يمس المؤمن قرح - [00:54:32](#)

ممکن يا مساء اذى فقد مس القوم قرح مثله. الكفار وتلك الايام نداولها بين الناس. الله يدری عنده حکمة قد تكون الغلبة في يوم ما للكفار وترجع للمؤمنين ثم تكون للكفار - [00:54:56](#)

ليعلم الله الذين امنوا. كيف يظهر الايمان كلام الايمان بالكلام بالدعوى ولا بالافعال والصبر على الابتلاءات وليرعلم الله الذين امنوا ويتخذ منكم شهداء نحن امة نعد الموت في سبيل الله اعظم امية - [00:55:15](#)

والشهداء لا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم والله شوف رسولنا وقدوتنا يقول والله اني لوددت اني اقتل في سبيل الله ثم احيا ثم اقتل ثم احيا مو بس مرة وحدة - [00:55:40](#)

اهل الدنيا الماديين يرون الموت نهاية كل شيء ومصيبة المصاعب نحن له كلام ربنا عز وجل يدلنا ان الموت في سبيل الله امنية ويتخذ منكم شهداء والله لا يحب الظالمين اياك ان تظن - [00:55:59](#)

ان سماح الله لشراب البشر هؤلاء ان يفعلوا ما يفعلوا حبا لهم لا اياك ان تظن هذا والله لا يحب الظالمين وليرمحص الله الذين امنوا تمحيص اي بيان جيد من الرديء - [00:56:21](#)

تمحيص الصفوف يبين. كيف يكون التمحيص كيف يمحص الذهب اذا اذا عرض على النار كذلك المؤمنون يمحصوا اذا عرضوا على الابتلاءات ويتحقق الكافرين ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم - [00:56:41](#)

ويعلم الصابرين. اسأل الله سبحانه وتعالى باسمائه الحسنة وصفاته العلي ان يجعلنا واياكم من اذا اعطي شكر واذا ابتلي بالضراء صبر. وان يجعلنا واياكم من الذاكرين الله كثيرا والذكريات. اسأل الله سبحانه وتعالى بمنه وكرمه - [00:57:02](#)

ان يتقبل منا ومنكم صالح القول والعمل. وان يعين وينصر اخواننا في غزة على عدو الله عز وجل وعدوهم انه ولی ذلك وال قادر عليه. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين. جزاكم الله خير - [00:57:23](#)